

عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

دور تيارات الصهيونية الدينية في الحياة السياسية في إسرائيل بين عامي
(2019-2000)

سعيد محمد سعيد بشارات

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1440هـ / 2019م

دور تيارات الصهيونية الدينية في الحياة السياسية في إسرائيل بين عامي
(2019-2000)

إعداد:

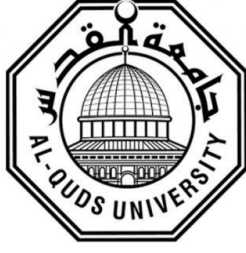
سعيد محمد سعيد بشارت

بكالوريوس شريعة وقانون من الجامعة الإسلامية/ 2013 (فلسطين)

المشرف الرئيس: أ.د. وليد حسن المدلل

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في مسار الدراسات
الإسرائيلية/ من معهد الدراسات الإقليمية/ الدراسات العليا/ جامعة القدس

1440هـ / 2019م



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

برنامج مسار الدراسات الإسرائيلية

إجازة الرسالة

دور تيارات الصهيونية الدينية في الحياة السياسية في إسرائيل بين عامي (2000-2019)

اسم الطالب: سعيد محمد سعيد بشارت

الرقم الجامعي: 21612941

المشرف: أ.د. وليد حسن المدلل

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 2019/5/12 من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتوقيعهم:

- | | |
|----------------|---|
|: التوقيع | 1- رئيس لجنة المناقشة: أ.د. وليد حسن المدلل |
|: التوقيع | 2- ممتحناً داخلياً: د. خالد شعبان |
|: التوقيع | 3- ممتحناً خارجياً: د. عدنان أبو عامر |

القدس_ فلسطين

1440هـ / 2019م

الإهداء

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله نبع الحب والحنان

إلى زوجي ورفيقة دربي وأبنائي قرة عيني

وإلى كل أفراد أسرتي

إلى كل الأصدقاء، ومن كانوا برفقتي ومصاحبتي في أثناء دراستي

وإلى كل من لم يدخر جهداً في مساعدتي


إلى كل الشعب الفلسطيني المناضل والمقاوم

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع

إقرار:

أقر أنا معد الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الدراسة، أو أي جزء منها، لم يقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

الاسم: سعيد محمد سعيد بشارات

التوقيع: 

التاريخ: 2019/5/12

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي هدانا لدين الإسلام، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه واهتدى بهداه إلى يوم الدين، وبعد:

في بداية هذا العمل المتواضع الذي أسأل الله له القبول، لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور وليد المدلل لتفضله بالإشراف على هذه الرسالة العلمية، وتقديم بالتوجيه والمساعدة بكل ما هو مفيد، ولكل ما أبداه من ملحوظات وإرشادات قيمة كان لها أكبر الأثر في إنجاز هذا البحث وإخراجه على أكمل وجه. كما أتقدم بجزيل شكري وعظيم تقديري لأفراد عائلتي وأصدقائي الذين بذلوا ما بوسعهم لمساعدتي، ولكل من أسدى لي مشورة، وقدم لي معونة، جزاهم الله عنا جميعاً كل خير.

وفي الختام اللهم إني أسألك السداد والفلاح، وأن يكون عملي هذا خالصاً لوجهك الكريم، وأداة لرفع شأن بلدنا فلسطين وأمتنا العربية والإسلامية، وفي ميزان حسناتنا يوم القيامة.

قائمة المحتويات

دور تيارات الصهيونية الدينية في الحياة السياسية في إسرائيل بين عامي (2000-2019)

أ.....	
ب.....	الإجازة
ج.....	الإهداء
د.....	الإقرار
ه.....	الشكر
ط.....	الملخص
ك.....	Abstract
و.....	قائمة المحتويات
1.....	مقدمة الدراسة
3.....	موضوع الدراسة وإشكالية البحث
3.....	مشكلة الدراسة والتساؤل الرئيس
4.....	أهداف الدراسة
4.....	أهمية الدراسة
5.....	فرضيات الدراسة
5.....	منهجية الدراسة
6.....	حدود الدراسة
7.....	الدراسات السابقة
12.....	قائمة المصطلحات
19.....	الفصل الأول: حقيقة الصهيونية الدينية
19.....	1.1 تمهيد
23.....	2.1 الأساس الديني والفكري للصهيونية الدينية
25.....	1.2.1 الخلفية الدينية والاجتماعية والسياسية للصهيونية الدينية

27	2.2.1 الآباء المؤسسون لفكر الصهيونية الدينية
30	3.2.1 الصهيونية الدينية بعد قيام الدولة
33	3.1 التحولات السياسية والاجتماعية التي طرأت عليها بعد فك الارتباط مع غزة
34	1.3.1 الخلفية السياسية والاجتماعية
38	2.3.1 خطة فك الارتباط وأسباب معارضتها
39	3.3.1 خطة فك الارتباط وضعف التعبئة الصهيونية الدينية
41	4.3.1 أثر خطة فك الارتباط وتداعياته السياسية والاجتماعية على التيار
48	الفصل الثاني: وسائل الصهيونية الدينية في الصعود داخل الدولة
48	1.2 تمهيد:
49	2.2 تيارات الصهيونية الدينية وأذرعها التنفيذية
49	1.2.2 الحزب الديني القومي "المفدال"
51	2.2.2 المتدينون الوطنيون التوراتيون "تاكوم/ الخرداليم"
53	3.2.2 الاتحاد الوطني
54	4.2.2 البيت اليهودي
57	5.2.2 اليمين الجديد
59	6.2.2 شباب التلال "توهر هجفعوت"
60	7.2.2 الحركة الاستيطانية "نحالاه"
61	8.2.2 منظمة "أماناه" الاستيطانية
63	3.2 الإعداد المسبق في المدارس الدينية تهيئة لدخول الجيش
64	1.3.2 الأكاديميات الدينية التحضيرية ما قبل العسكرية
65	2.3.2 تأثير الحاخامات على طلاب المدارس العسكرية
72	4.2 تراجع نفوذ العلمانية في الجيش لصالح الصهيونية الدينية
75	الفصل الثالث: أثر وصول تيار الصهيونية الدينية للسلطة
76	1.3 السيطرة على مؤسسات الدولة السيادية
78	1.1.3 أثر سياسات الصهيونية الدينية على إسرائيل
81	2.1.3 أثر الصهيونية الدينية على الصفة العلمانية للدولة

83	3.1.3 أثر الصهيونية الدينية على النظام القانوني في إسرائيل
87	2.3 تبني الأحزاب اليسارية والعلمانية لمواقف هذا التيار
87	1.2.3 من اليسار إلى اليمين، حزب ميرتس، والعمل نموذجاً
89	2.2.3 من اليمين إلى أقصى اليمين، الليكود نموذجاً
91	3.3 تسارع عملية ضم الضفة الغربية لإسرائيل
92	1.3.3 ضم الضفة بين مؤيد ومعارض
93	1.1.3.3 خطة الأمن أولاً
96	2.1.3.3 خطة فرض السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية
100	2.3.3 إجراءات ضم الضفة الغربية فعلياً
103	الخاتمة
103	الاستنتاجات
106	التوصيات
109	الملحقات:
109	1. وثيقة إعلان "دولة إسرائيل" (وثيقة الاستقلال)
110	2. قانون فك الارتباط
112	3. معطيات حول التجنيد 2017
116	4. قانون القومية الإسرائيلي 2018
118	5. وثيقة قادة من أجل أمن إسرائيل
119	6. قانون تبييض المستوطنات في الضفة الغربية
130	قائمة المصادر والمراجع
130	المراجع العربية
130	المراجع العبرية
135	المراجع الإنجليزية
137	مواقع الإنترنت

الملخص:

هدفت الرسالة إلى كشف حقائق جديدة حول الصهيونية الدينية، ودورها المتجدد في السياسة الإسرائيلية، وأثرها على التحولات الاجتماعية والسياسية في المجتمع الإسرائيلي، وقد حددت الدراسة ضمن محددتين رئيسيتين، الحد المكاني، الذي ينحصر مكانه في إسرائيل، والحد الزمني، المحدد بالفترة الممتدة بين عامي (2000-2019).

تناولت الدراسة دور الصهيونية الدينية بصفاتها مركبًا مهمًا في السياسة الإسرائيلية، وتأثير ذلك على تغيير نظام الحكم في "إسرائيل" وتحويله من دولة برلمانية إلى نظام يشبه الأنظمة الدكتاتورية "الشمولية"؛ عبر طرق ورافعات سياسية وقانونية وعسكرية عديدة، وكان المبرر للذهاب إلى هذا المسار هو ضعف الأحزاب السياسية العلمانية وتشتتها، والذي فتح المجال لتنامي الصهيونية الدينية وتصاعدها، وبالتالي تنامي خطورتها المتمثلة بالأفكار الأكثر تشددًا وخطرًا.

سعت الدراسة لتحقيق عدة أهداف، من أهمها: توضيح حقيقة الصهيونية الدينية، ومدى نفوذها في الحياة السياسية في إسرائيل. والوقوف على الوسائل التي استخدمتها الصهيونية الدينية لتحقيق أهدافها، والوقوف على أشكال تدخل الصهيونية الدينية في نظام الحكم في "إسرائيل". وتوضيح الآثار المترتبة على سيطرة الصهيونية الدينية على المجتمع الإسرائيلي والدولة، وإظهار مدى مشاركة الصهيونية الدينية في السياسة الإسرائيلية وتأسيس الدولة، وبيان أهمية سيطرة الصهيونية الدينية على نظام الحكم في "إسرائيل" وتحديد مستقبلها، وإظهار حجم الضعف الذي أصاب الأحزاب العلمانية والحريدية نتيجة نمو هذا التيار، إضافة لإبراز حجم النفوذ الذي تؤديه الصهيونية الدينية في السياسة وصناعة القرار على حساب التيار العلماني في الفترة المحددة.

استخدم الباحث المنهج الوصفي؛ للتعرف على الصهيونية الدينية من أجل وضعها في إطارها الصحيح، كما استخدم المنهج التحليلي؛ لتحليل عملية التفاعل بين كل المركبات السياسية والمستجدات التي برزت على الساحة السياسية نتيجة هذا التفاعل، ثم منهج المقارنة؛ للوقوف على الفروق بين العلماني والديني والعلاقة بينهما، ودوافع المنافسة بينهما، واعتمد الباحث كثيرا على النظرية الواقعية، وهي مجموعة من الأفكار التي تدور حول المقترحات المركزية الأربعة: السياسة الجماعية، والأنانية، والفوضى، والقوة السياسية.

ومن النتائج التي توصل لها الباحث أنّ الصهيونية الدينية تيار موجود حقيقةً وبعمق في التركيبة السياسية الإسرائيلية، وبرزت في المجتمع الإسرائيلي عند الأجيال الأخيرة، وأدى نجاحها في الاندماج في النظم العامة في "إسرائيل" - إلى ظهور توترات وأنواع من الرفض لهذا الاندماج، وارتكزت على عدة محاور: التدين، والقومية الصهيونية والانفتاح المحدود على الحداثة.

شهدت الصهيونية الدينية تغيرات كثيرة؛ نتاج خطوات بدأت منذ ثمانينيات القرن الماضي، وأخذت منحى معتدلاً تجاه استيعاب عناصر علمانية في صفوفها، وشكل فك الارتباط وما ترتب عليه من الانسحاب من غزة أماً لدى الصهيونية الدينية؛ لأن الغالبية العظمى من الأشخاص الذين تم إجلاؤهم كانوا أبناءها، وكان هذا دافعاً للسير نحو التغير والصعود، وكان من النتائج أيضاً أن هذا التيار ذاهب في السنوات القادمة إلى ضم الضفة الغربية إلى "إسرائيل".

جاءت التوصيات التي قدمها الباحث على النحو التالي: بناء استراتيجية تتعامل مع هذا المستجد الخطير في السياسة الإسرائيلية، كون الفلسطينيين أكثر المتأثرين بذلك، وكون المشروع الذي تحمله هذه المجموعة، مرتبطاً ارتباطاً كبيراً بالقضية الفلسطينية، ومحاولة تصفيتيها. والتذكير بهذه النقطة التي تعد مانعاً كبيراً أمام إحراز أي تقدم سياسي في الحاضر والمستقبل، وأوصت الدراسة بالعمل على كل المستويات من أجل توضيح خطورة هذا الموضوع، وخاصة بين صفوف شريحة الشباب المستهدفة أكثر من غيرها بفكرة الهجرة والإغراء بالمال، ومن أجل أن يكون لدى القوى المقاومة إمام بتفكير ذلك التيار. والعمل على متابعة تطور هذه المجموعة والتيارات التابعة لها من أجل عدم الوقوع في فخ الخديعة، وخسارة ما تبقى من مساحة جغرافية استراتيجية للشعب الفلسطيني، وضرورة ملاحظة انجرار جميع أطراف المجتمع الإسرائيلي سياسياً واجتماعياً نحو المسار الذي حددته الصهيونية الدينية، لذلك على الفلسطينيين دق ناقوس الخطر، بعد فوز هذا التيار في انتخابات 2019، وتحالفه مع قوى التطرف في العالم من جديد، مكرراً لأحداث تاريخية مؤلمة، ليحكم قبضته على كامل فلسطين ضمن تمرير خطط أمنية بدعم عالمي وإقليمي، وخطط سياسية تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية.

The role of religious Zionism streams in Israeli political life between (2000-2019)

prepared by: Said M S Bsharat

Supervisor: Prof. Waleed Al-Modallal

Abstract

This thesis aims to uncover new facts about the religious Zionism, and its renewed role in the Israeli politics, and the socio-political transformations it leads in Israeli society, two main determinants for this thesis were identified. Spatial determinant, which is limited to its place in Israel, the thesis studied the role of religious Zionism as an important component in politics. The time limit, specified in period (2000-2019).

The thesis studied the role of religious Zionism as an important component of Israeli politics in changing the Israeli regime, and transforming it from a parliamentary state into a system similar to the totalitarian regimes through many political, legal and military methods and levers. The justification for going to this subject was the weakness of secular political parties and their dispersion, which opened the way for the growth and escalation of religious Zionism, and thus the growing danger of the most radical and dangerous ideas.

The study sought to achieve several goals, one of the most important goals was to clarify the reality of religious Zionism and its influence on political life in Israel. And to identify the means used by religious Zionism to achieve its objectives, and to identify the forms of interference of religious Zionism in the Israeli regime. As well as, to clarify the implications of the Zionist religious control on Israeli society and the state, and to show the extent of the participation of religious Zionism in Israeli politics and the establishment of the state, and show the importance of religious Zionism's control on the erosion of the Israeli regime and determine its future, and show the extent of weakness that hit secular parties as a result of growing this political trend in Israel, in addition to showing the magnitude of the influence of religious Zionism in politics and decision-making at the expense of the secular trend in the specified period.

The study uses the analytical method: the commencement of the analysis process between the political components and the developments that talk about that, the descriptive approach: for the comparison between them, the study adopted Hebrew language sources: where the researchers believe that they are in a set of ideas that revolve around the four central proposals collective politics, selfishness, chaos and Political power.

Among the results of the study: actually, the religious Zionism is existed deeply in the Israeli political structure. In addition, it has emerged in Israeli society in recent generations. The success of religious Zionism in integrating into the general systems of Israel has led to the emergence of Tensions and types of struggles against this integration, Zionism has been based on several points: religiosity, nationalism (Zionism) and a certain openness to modernity. Changes in religious Zionism have been seen as the product of steps that began in the 1980s. The result is that this trend has taken moderate steps toward assimilating secular elements within its ranks. The disengagement caused a special pain on the religious Zionism. Because the vast majority of the evacuees were their children, and this was a motive for the path to change and rise, in the recent years one of the results that this trend is going to combine West Bank to Israel.

The recommendations presented by the study were as follows: It is necessary to build a strategy that deals with this dangerous innovator in Israeli policy, because the Palestinians are the most affected by this, and the fact that the project that this group is carrying is very connected to the Palestinian issue and the attempt to liquidate it. And to remind this point, which is a major obstacle to any political progress in the past, present and future, and also recommended work at all levels to clarify this issue and seriousness, especially among the youth segment most targeted by displacement, and in order to give the resistance forces the knowledge of them. To monitor the development of this group and its followed trends in order to avoid falling into the trap of their trick, and loss the rest of the strategic geographical area of the Palestinian people, the need to note that all segments of Israeli society are politically and socially driven towards the path set by religious Zionism, After winning in the elections of 2019, and its alliance with the forces of extremism in the world again, repeating history, to control the grip on the whole of Palestine within the passage of security plans with global and regional support, and political plans aimed at the liquidation of the Palestinian issue.

مقدمة الدراسة:

عند الحديث عن الصهيونية الدينية فإننا نقصد ذلك التيار المتبني للأيديولوجية الدينية القومية المرتبطة برؤية الحاخام (أبراهام يتسحاك كوك) الذي قال:

"فإن هناك أناساً يخافون الله، ولكنهم ليسوا منشغلين بإحياء الأمة على أرضها؛ لأن إحياء الأمة يعني دولة، وجيش، وأمة، وليس مجموعة من الأفراد فقط. ولا يقتصر على التحول الجغرافي من المنفى إلى الأراضي المقدسة، فهناك صهاينة منشغلون بإحياء الأمة، لكن ليس بحسب التوراة؛ بل حسب العلمانية، الصهيونية الدينية هي إحياء الأمة في أرضها حسب تعاليمها" (أبين، ما هي وظيفة الصهيونية الدينية، 2015)

بالمقابل هناك من يتساءل، هل هناك شيء اسمه القطاع الديني الوطني، أو الصهيونية الدينية؟ هناك دراسات إسرائيلية ترى أنه لا يوجد صهيونية دينية، كما يعتقد (كيمي كابلان) من جامعة (بار إيلان) في دراسة نشرها في المجلة الأكاديمية "اتجاهات" يدعي أن "الصهيونية الدينية كانت ولم تكن"، بمعنى أنها موجودة كجزء من المجتمع والسياسة، لكنها ليست تياراً منظماً. (فاركش، الصهيونية الدينية، كانت ولم تكن، 2017)

لكننا حين ندرس كل المعايير التي تخص التركيبة السياسية الإسرائيلية، مثل: الانتماء السياسي، والتعليم، والملابس، والأيديولوجية الدينية، إلخ، فإننا نكشف وجود تلك الفئات والتيارات بعمق في التركيبة السياسية، ومع الاقتناع بما ذهب إليه (كابلان) فالفجوات كبيرة بحيث إن القدرة على الاستمرار في تعريفها كمجتمع واحد أمر مشكوك فيه للغاية؛ لكن ذلك لا يمنع وجودها وتأثيرها (فاركش، الصهيونية الدينية، كانت ولم تكن ، 2017)

هناك من يدعي بأن الصهيونية الدينية أكثر خطورة على دولة إسرائيل من أعدائها، وي طرح ذلك التساؤل، ما هو دور الصهيونية الدينية منذ أن وضعت المستوطنات على رأس قائمة أولوياتها؟

في واقع الحال هناك دور حقيقي للصهيونية الدينية في الجوانب الإيديولوجية والدينية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية، وهذا الدور تولد من مشروع الصهيونية الدينية، المتمثل بإقامة المستوطنات في مناطق الضفة الغربية، حيث أعطت حلول إسكان رخيصة لجزء صغير من القطاعات الأضعف في

المجتمع الإسرائيلي، خاصة الأرثوذكس المتطرفين. لكن لم يكن لهذه المستوطنات أي أثر أو قيمة أمنية، والدليل أنه تم إجلاء المستوطنات من قطاع غزة لخطرها على سكانها، وتسببها في إحداث مشاكل أمنية مستمر للجيش الإسرائيلي، وما شكلته المستوطنات في قطاع غزة يشهد عليه واقع الحال اليوم بما يتعلق بمستوطنات الضفة الغربية؛ لكن وفق حسابات أخرى تتعلق بالأهمية الاستراتيجية لمنطقة الضفة الغربية.

وتختلف الآراء حول دور الصهيونية الدينية في المجال الديني في العصر الحديث، والمتمثل بسد الفجوة بين المتدينين والعلمانيين، وتقوية الترابط بين اليهود في إسرائيل والشتات؟

لم تكن الصهيونية الدينية رأس الحربة في الحروب التي سبقت قيام الدولة، لكنها كانت شريكة فيها، لذلك تبحث اليوم عن مكان مركزي لها، وتحاول أن تثبت وجودها كطرف فعال داخل مؤسسات الدولة.

تُعد الصهيونية الدينية، حركة سياسية قومية دينية، تهدف إلى كسب داعمين لها عن طريق الخطاب الديني. ومن هذا المنطلق صنع قادتها معادلة ذات وزن سياسي مؤثر في السياسة الإسرائيلية؛ تتمثل بالنهج الديني السياسي المتطرف الذي تتبعه، والذي يراه البعض نهجاً قد يحرف البوصلة الديمقراطية للدولة نحو التطرف، بحيث تصبح عدواً وخطراً على العلمانية، وخطراً على أمن الدولة ومستقبلها.

لكن في ظل ما تشهده منطقة الشرق الأوسط بشكل عام خلال السنوات الأخيرة من تحولات كبرى على كل المستويات، سواء على مستوى الأيديولوجيا أو أنظمة الحكم والسياسة والدين، فإن إسرائيل تأثرت بما يحدث في المنطقة من تحولات، خصوصاً على مستوى تركيبها الاجتماعية والدينية، وسياساتها الداخلية والخارجية، لذلك تشهد إسرائيل حالياً صراعاً يسعى فيه كل طرف من الأطراف للسيطرة على نظام الحكم ومؤسساته الحيوية، وإضفاء أيديولوجيته عليها، وبالتالي تسيير النظام وفقاً لتوجهاته الفكرية.